

أثر إدارة المعرفة في تطبيق التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية

محمد، عماد حسن عبدالحفيظ أحمد. (٢٠٢٢). أثر إدارة المعرفة في تطبيق التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ٢٧٤، ٦١١ - ٦٥٩.
<http://search.mandumah.com/Record/1399586> مسترجع من



إعداد

ناصر بن سلمة

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

يمتاز موضوع الرسالة بوضوح دقيق من حيث الصياغة المفاهيمية والمنهجية، فقد استطاع الباحث أن يحدد الإطار العام والخاص لدراسته بشكل لا لبس فيه. عنوان الدراسة يطرح علاقة سببية صريحة بين "إدارة المعرفة" بوصفها متغيراً مستقلاً، و"التحول الرقمي" بوصفه متغيراً تابعاً، مع تحديد المجال التطبيقي في بيئة المكتبات المركزية بالجامعات المصرية، وهذه الدقة في تحديد المتغيرات والسياق تعكس حسن توجيه علمي، ومهارة بحثية في اختيار موضوع يمكن قياسه إحصائياً وتفسيره نظرياً.

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

من حيث الأهمية فإن الدراسة تتناول قضيتين تُعدان من ركائز التطوير المؤسسي المعاصر؛ إذ أن التحول الرقمي لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة وجودية في بيئات العمل الأكاديمية والمعلوماتية، وتوضح الدراسة ذلك بجلاء، حيث أظهرت النتائج أن "إدارة المعرفة تؤثر على تطبيق التحول الرقمي بنسبة بلغت ٥٦,٨%", وهو ما يدل على عمق العلاقة بين الظاهرتين وضرورة تكاملهما

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

وتزداد أهمية الدراسة حين نعلم أنها لا تنطلق من فراغ، بل من واقع معيش، حيث تشير النتائج إلى فجوات في تطبيق الرقمنة رغم توافر البنية التحتية، ما يعني أن المشكلة ليست في الأدوات، بل في قدرة المؤسسة على إدارة مواردها المعرفية.

ومن هنا فإن هذه الرسالة تساهم في فهم جذور فشل بعض جهود التحول الرقمي، وتقدم إطاراً تفسيريًا قائماً على المعرفة لا على التكنولوجيا فقط.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

يُظهر اختيار الموضوع مدى التوافق بين اهتمامات الباحث وتخصصه الأكاديمي، فالباحث من خلفيته في مجال المكتبات والمعلومات، لم يتعامل مع إدارة المعرفة كإطار نظري مجرد، بل انطلق منها كمدخل لتفعيل التحول الرقمي داخل المؤسسات المعلوماتية، وهذا يدل على نضج إدراكي واستيعاب شمولي لطبيعة التحول الذي تعيشه المؤسسات المعرفية، وخاصة تلك المرتبطة بالجامعات.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

ولعل اختيار العاملين في المكتبات المركزية كعينة للدراسة يثبت هذا التوجه، إذ أن الباحث اختار بيئة مألوفة له أكاديميًا، مما منحه قدرة على صياغة أدوات قياس دقيقة، وتحليل المشكلات بطريقة واقعية.

ففي أحد نماذج القياس، تم تصميم فقرات لقياس البعد الثقافي لإدارة المعرفة، مثل: "تحرص الإدارة على تعزيز ثقافة تبادل المعرفة بين العاملين." وهو ما يرتبط مباشرة بنجاح أي تحول رقمي، لأن غياب هذه الثقافة يعني مقاومة التغيير وركود النظام، مهما بلغت جودة التقنية المستخدمة.

هذا التلاقي بين التخصص الأكاديمي والاهتمام البحثي يُعزز من مصداقية الدراسة، ويمنح الباحث أفقًا أعمق في فهم العوامل الخفية وراء فشل بعض مشاريع الرقمنة في البيئات الأكاديمية..

ثالثًا: عرض الأسباب بشكل منطقي

قدم الباحث أسبابه لاختيار الموضوع بأسلوب متماسك منطقيًا، مبني على تحليل واقعي ومنهجي. إذ بدأ بتوصيف المشكلة القائمة، وهي أن مؤسسات أكاديمية كثيرة تسعى للتحول الرقمي، ولكنها تصطدم بمعوقات غير تقنية، تتعلق بسوء استثمار المعرفة المتاحة، أو غياب إدارتها بفاعلية.

ومن هذا المنطلق، لم يطرح الباحث التساؤل "كيف نستخدم التقنية؟"، بل طرح سؤالاً أعمق: "هل نمتلك القدرة على إدارة معارفنا بالشكل الذي يُمكننا من التحول الرقمي الحقيقي؟"

.

ثالثًا: عرض الأسباب بشكل منطقي

وقد أسس لهذا الطرح من خلال الإطار النظري للدراسة، حيث ناقش نماذج مثل نموذج Marquardt الذي يُفصل أبعاد إدارة المعرفة (البنية التحتية، الموارد البشرية، الثقافة التنظيمية، الأدوات التكنولوجية) ويربطها بمخرجات التغيير المؤسسي.

كما استخدم أدوات تحليل إحصائي مثل الانحدار الخطي المتعدد لقياس التأثير بين الأبعاد المختلفة، وأثبت رياضياً أن كل بعد له تأثير متفاوت على مستوى التحول الرقمي، وإحدى النقاط المنطقية القوية في التحليل أن الباحث لم يكتف بطرح أثر مباشر، بل ناقش التباين داخل العينة، وأظهر أن تأثير إدارة المعرفة يختلف باختلاف متغيرات مثل المؤهل العلمي والخبرة، بينما لم يكن للنوع أو السن تأثير إحصائي، وهذا يعكس فهماً بنويًا متقدمًا للموضوع، وليس مجرد سرد وصفي أو تجميعي.

▪



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

